

تقييم المشكلات المتعلقة بالإعاقة السمعية عند الأطفال والصعوبات التي تواجهها أمهاتهم

ميساء سلمان محمود¹

¹ مدرسة قسم العلاج الوظيفي والنفس حركي - كلية العلوم الصحية - جامعة دمشق.

الملخص:

تؤثر الإعاقة السمعية في جوانب النمو المختلفة للشخص المعوق سمعياً وبطرق مختلفة، ومن جهة أخرى تعاني أمهات الأطفال المعاقين سمعياً من ضغوط نفسية مرتفعة بالمقارنة بأمهات وآباء الأطفال العاديين، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مشاكل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والصعوبات التي تواجه أمهاتهم. وقد أجريت الدراسة الوصفية الحالية على 40 أم من أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية ويتواجدن في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة (آمال) بمدينة دمشق، حيث تم اختيارهن بطريقة العينة المتاحة. تم جمع البيانات باستخدام استبيان تم تطويره من قبل الباحث بعد مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بموضوع البحث النتائج: الدرجة الكلية لمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كانت متوسطة وجاءت بدرجة متوسطة على التوالي المشكلات التعليمية في المرتبة الأولى المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة المشكلات السلوكية، بينما جاءت المشكلات النفسية في المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة .

التوصيات: إجراء دورات تدريبية للأمهات حول كيفية التعامل مع الاطفال ذوي الاعاقة السمعية و طرق التواصل الفعال والرعاية المناسبة لهم.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، الإعاقة السمعية، صعوبات الأمهات.

تاريخ القبول: 2023/12/3

تاريخ الإيداع: 2023/11/1

حقوق النشر: جامعة دمشق - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب CC BY-NC-SA

ISSN: 2789-7214 (online)

<http://journal.damascusuniversity.edu.sy>



Assessing the problems of hearing impairment in children and the difficulties faced by their mothers

Maisaa Salman Mahmoud¹

¹ Assistant lecturer in faculty of health sciences - Damascus university - Department of occupational and psychomotor therapy

Abstract:

Hearing disability affects the different aspects of development of the hearing impaired person in different ways, On the other hand, mothers of hearing impaired children suffer from high psychological pressure compared to mothers of ordinary children. The current descriptive study was conducted on 40 mothers of children with hearing impairment who are present in Syrian Organization of People with Disability (Aamal) in Damascus, where they were selected using the available sample method. Data were collected using a questionnaire developed by the researcher after a comprehensive review of the literature related to the research topic. Results: The total degree of the problems of children with hearing disabilities was medium and came to a moderate degree respectively, educational problems ranked first, social problems ranked second, and behavioral problems ranked third, while psychological problems came in the last rank with a low degree. Recommendations: Conducting training courses for mothers on how to deal with hearing impaired children and how to provide the appropriate care for them.

Keywords: Problems, Hearing Impairment, Maternal Difficulties.



Submitted: 1/11/2023

Accepted: 3/12/2023

Copyright: Damascus University Syria.

The authors retain copyright under CC BY-NC-SA

مقدمة البحث:

التكيف العاطفي، وقد يؤدي إلى أعراض سلوكية مضطربة ويختلف التأثير من فرد لآخر باختلاف درجة الإعاقة السمعية، والسن الذي حدثت فيه الإعاقة، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية والتي توفرت له. (التهامي، 2006، 211-220)؛ (عبيد، 2000، 40).

تصنف الإعاقة السمعية وفق بعدين أساسيين: أولاً- مدى الخسارة السمعية: وتصنف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد في ثلاث فئات حسب درجة الخسارة السمعية والتي تقاس بوحدات ديسبل وهذه الفئات هي فئة نقص السمع البسيط وتتراوح قيمة الخسارة بين 26-40 وحدة ديسبل وفئة نقص السمع المتوسط لتتراوح بين 41-55 وحدة ديسبل وفئة نقص السمع الشديد لتتراوح الخسارة بين 56-70 ديسبل، فئة نقص السمع الشديد قيمة الخسارة بين 71-90 ديسبل وفئة نقص سمع عميق عندما تكون الخسارة السمعية أكثر من 90 ديسبل. ثانياً- العمر الذي حدثت فيه الإعاقة، وتصنف الإعاقة وفق هذا البعد إلى عدائي ما قبل تعلم اللغة: في الفئة التي فقدت قدرتها السمعية قبل اكتساب اللغة، أي قبل سن الثالثة من العمر وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة. عدائي ما بعد تعلم اللغة: هي الفئة التي فقدت قدرتها السمعية كلياً أو جزئياً بعد اكتساب اللغة وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام. (Alberfini, 2000, 123-125)؛ (الخطيب، 2004، 165-200).

قام (حنفي، 2002) بدراسة مشكلات ذوي الإعاقة السمعية و توصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات كانت على الترتيب المشكلات الاجتماعية، المشكلات المرتبطة بالعدوان و التقلبات المزاجية يليها المشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية ثم مشكلات التحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية وأخيراً مشكلات السلوك المضاد للمجتمع. (حنفي، 2002، 43-55). أكدت نتائج بعض الدراسات على أن أمهات وآباء الأطفال المعاقين سمعياً يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة بالمقارنة

الإعاقة السمعية هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي عميق، وخلافاً لاعتقادات البعض بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط فقد أكدت الدراسات أن المشكلات السمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب لذلك يصف كثيرون الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نمائية يعني أنها تحدث في أي مرحلة من مراحل النمو. (المعطي، وعلي، 2020، 173-194)؛ (June & Deborah, 2003, 56-60).

تعد الإعاقة السمعية من الإعاقات الأكثر شيوعاً لدى الأطفال فهناك طفل واحد تقريباً من كل ألف طفل يولد مصاباً بضعف جوهري في السمع يؤثر سلباً على تطور مهارات اللغة الطبيعية، و يؤثر ضعف السمع على ما نسبته 30% من سكان العالم و يوجد ضعف دائم في السمع عند أكثر من طفل واحد من كل 1000 طفل خضعوا لفحوصات ضعف السمع سواء كانت لديهم أعراض أم من دونها (منظمة الصحة العالمية، 2021).

تؤثر الإعاقة السمعية في جوانب النمو المختلفة للشخص المعوق سمعياً وبطرق مختلفة، ويظهر هذا التأثير على النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والتحصيل الأكاديمي وعلى الخصائص الصوتية للقدرة على الكلام، فالعدائي يحرم الطفل من وسيلة إدراك ما يجري حوله، ونقص قدرته على السمع أو فقدها قد لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى، كالكفيف مثلاً، فالمعاق سمعياً في أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده عن طريق جسر من أساليب التواصل المساعدة على التكيف مع محيطه والعيش فيه. (الخطيب، 2011، 20-31)؛ (القريطي، 2005، 650-652).

تشير الدراسات النفسية إلى أن هناك تأثيراً للقصور السمعي عند المعاقين سمعياً وظهور سلوكيات غير تكيفية مثل سوء

تكونت عينة الدراسة من 40 أم من أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية ويتواجدن في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة (آمال) في مدينة دمشق، حيث تم اختيارهن بطريقة العينة المتاحة أي ممن يتواجدن خلال فترة جمع البيانات.

– الأداة (Tool):

تم اعداد الأداة من قبل الباحث لتستخدم في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة بعد مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بموضوع البحث.

تضمنت الاداة ثلاثة أجزاء:

□ الجزء الأول: البيانات الديموغرافية وتضمنت:

أ- البيانات الديموغرافية للأم (العمر، المستوى الاقتصادي).

ب- البيانات الديموغرافية للطفل (العمر، الجنس)

ج- البيانات الصحية للطفل (وجود معينات سمعية، إعاقة مصاحبة، أدوية طبية، العمر عند اكتشاف الإعاقة، درجة نقص السمع، مدة التحاقه بالتأهيل)

□ الجزء الثاني: المشكلات التي يعاني منها الطفل ويتضمن

35 مشكلة موزعة على المحاور التالية:-

○ محور المشكلات التعليمية ويتضمن 10 سؤال

○ محور المشكلات النفسية ويتضمن 10 سؤال

○ محور المشكلات الاجتماعية ويتضمن 7 سؤال

○ محور المشكلات السلوكية ويتضمن 8 سؤال

□ الجزء الثالث: الصعوبات التي تواجه أمهات الأطفال ذوي

الإعاقة السمعية ويتضمن 10 سؤال.

– تقوم المشاركة بالبحث من الأمهات بالإجابة على العبارات

في الجزء الثاني والثالث إما ب(دائماً =3) أو(أحياناً =2) أو

(أبداً=1)

بأمهات وآباء الأطفال العاديين، كما أن الأمهات أكثر معايشة للضغوط مقارنة بالآباء، حيث تتلقين إعاقة أطفالهم بنوع من الصدمة وعدم الارتياح ويتضح ذلك في سلوكهن الذي يتصف بالقلق والاكتئاب والعصبية (نصر الله، 2002، 111-113)؛ (البيلاوي، 2014، 643-670).

تتبع أهمية الدراسة الحالية كما يراها الباحث في أنها تتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي شريحة الاطفال ذوي الإعاقة السمعية سواء أكان فقد السمع كلي أو جزئي، كما تلقي الضوء على المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الاطفال، ومن جهة أخرى بسبب وجود ندرة في البحوث والدراسات العربية الحديثة التي بحثت في مشكلات الاطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص، كما تسهم هذه الدراسة في القاء الضوء على أهمية الكشف والعلاج المبكر للمشكلات الذي قد يزيد من تأقلم الطفل مع مشكلته، كما ستخرج أيضاً بنتائج وتوصيات تمكن المختصين والقائمين على رعاية هؤلاء الاطفال من تحسين الخدمات التربوية والصحية المقدمة لهم.

الهدف من الدراسة Aim of the Study :

تقييم مشاكل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والصعوبات التي تواجه الأمهات.

مواد وطرق البحث Materials and Methods

أولاً: المواد (Materials)

– التصميم (Design):

– منهج البحث: وصفي

– المكان (Setting):

تم إجراء هذه الدراسة في منظمة آمال للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة دمشق

– العينة (Sample):

ثانياً: طريقة البحث:

9. تم تقييم مستوى المشكلات من خلال اعطاء القيم (1,2,3)

للخيارات (دائماً، أحياناً، ابداً) على التوالي، ولتفسير الدرجات على المقياس ككل تم استخدام المعادلة التالية أعلى علامة - أدنى علامة مقسومة على عدد الفئات = $3/1-3 = 0.66$ وهو طول الفئة وبناء عليه يكون مستوى المشكلات على النحو التالي

- مستوى منخفض قيمة المتوسط الحسابي ما بين 0.66 - 1 اي أقل من 50%
- مستوى متوسط قيمة المتوسط الحسابي ما بين 1.67 - 2.32 اي ن 50%-75%
- مستوى عالي قيمة المتوسط الحسابي م ا بين 2.33 - 3 اكثر من 75%.

النتائج Results:

الجدول (1): توزيع الامهات المشمولات بالدراسة بحسب البيانات الديموغرافية

النسبة المئوية (%)	التكرار (N=40)	الفئات	المتغير
17.5	7	25 - 20	العمر (بالسنوات)
27.5	11	30 - 26	
22.5	9	35 - 31	
20	8	40 - 36	
12.5	5	أكثر من 40	
27.5	11	ضعيف	المستوى الاقتصادي
57.5	23	متوسط	
7.5	3	جيد	
7.5	3	جيد جداً	

يظهر الجدول (1) ان 27.5% تراوحت أعمارهن بين 26 الى 30 سنة و 22.5% منهن تراوحت أعمارهن بين 31 الى 35 سنة و فقط 17.5% منهن تراوحت أعمارهن بين 20 الى 25 سنة، و بالنسبة للمستوى الاقتصادي فقد أظهر الجدول ان 57.5% كان المستوى الاقتصادي لهن متوسط و 27.5% كن من ذوات المستوى الاقتصادي الضعيف.

1. تم الحصول على الموافقة اللازمة من ادارة المنظمة السورية للأشخاص ذوي الاعاقة (المنظمة السورية للأشخاص ذوي الاعاقة (آمال)) بمدينة دمشق على جمع البيانات الخاصة بالدراسة بعد شرح هدف الدراسة.

2. تم إعداد أداة الدراسة من قبل الباحث بعد استعراض المراجع المتعلقة بالموضوع.

3. تم إجراء دراسة دليبيه إرشادية (Pilot Study) على 10% من أفراد العينة اي أربع أمهات من أمهات الاطفال ذوي الإعاقة السمعية.

4. تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرومباخ وكانت قيمته (0.79) بالنسبة للمشكلات و(0.83) بالنسبة للصعوبات وهي قيمة ثبات عالية مما يدل على ثبات المقياس.

5. تم الحصول على موافقة الأمهات على المشاركة في الدراسة بعد شرح هدفها والتأكيد على سرية المعلومات التي يقمن بتقديمها وعدم إظهار الاسم وعلى حقهن رفض المشاركة والانسحاب من الدراسة في الوقت الذي يريدونه.

6. تم توزيع الاستبيان على المشاركات في الدراسة بحضور مشرف من المنظمة مع الحرص على بقاء الباحث بالقرب منهم للإجابة عن أي تساؤل حول الاستبيان، حيث استغرق ملئ الاستبيان حوالي 15-20 دقيقة.

7. استغرق وقت جمع البيانات مدة ثلاثة أشهر من بداية الشهر الرابع وحتى نهاية الشهر السادس من عام 2022 م.

8. تم تفرغ البيانات ومن ثم تحليلها احصائياً باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 25، للحصول على التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

السمع لديهم عميقة وأكثر من نصفهم قد مضى على التحاقه بالتأهيل من 1 الى 2 سنة.

المحور الثاني: المشكلات التي يعاني منها أطفال ذوي الاعاقة السمعية.

الجدول(4): توزع الأمهات حسب نسب اجاباتهم فيما يخص المشكلات التعليمية لأطفالهن.

المشكلات	دائماً		أحياناً		أبداً	
	%	N=40	%	N=40	%	N=40
صعوبة في التعبير عن أفكاره وذاته وحاجاته.	15	6	27.5	11	57.5	23
صعوبة في مهارات الكتابة(الأحرف، الأرقام)	22.5	9	25	10	52.5	21
صعوبة في التركيز والانتباه.	22.5	9	45	18	32.5	13
صعوبة بالفهم والاستيعاب.	7.5	3	45	18	47.5	19
صعوبة في التعلم.	2.5	1	32.5	13	65	26
ضعف بالتحصيل الدراسي.	22.5	9	37.5	15	40	16
صعوبة في إيصال المفردات اللغوية.	7.5	3	57.5	23	35	14
الاعتماد التام على الإشارات والصور.	20	8	15	6	65	26

يظهر الجدول (4) فيما يخص المشكلات التعليمية للأطفال ان 22.5% منهم لديه صعوبة في مهارات الكتابة وصعوبة في التركيز والانتباه ولديهم ضعف بالتحصيل الدراسي، كما بين

الجدول (2): توزيع الاطفال المشمولين بالدراسة بحسب المعلومات الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار (N=40)	النسبة المئوية (%)
العمر (السنوات)	6 - 4	15	37.5
	9 - 7	25	62.5
الجنس	ذكر	26	65
	أنثى	14	35

يبين الجدول (2) ان 62.5% من الأطفال المشمولين بالدراسة تراوحت أعمارهم بين 7 الى 9 سنوات و 37.5% منهم كانت أعمارهم بين 4 الى 6 سنوات، و 65% منهم كانوا ذكورا.

الجدول (3): توزع الأطفال المشمولين بالدراسة تبعا للبيانات الصحية

المتغير	الفئات	التكرار (N=40)	النسبة المئوية (%)
استخدام معينات سمعية	سماعة	0	0
	زراعة حلزون	40	100
إعاقة أخرى مصاحبة	نعم	0	0
	لا	40	100
تناول أدوية طبية	نعم	2	5
	لا	38	95
عمر اكتشاف الإعاقة (بالسنوات)	خلال السنة الأولى	30	75
	بعد السنة الأولى	10	25
درجة نقص السمع	متوسطة	0	0
	شديدة	2	5
	عميقة	38	95
مدة الالتحاق بالتأهيل (السنوات)	1 - 2	22	55
	3 - 5	18	45
تناول أدوية	نعم	0	0
	لا	40	100

يظهر الجدول (3) أن جميع الأطفال المشمولين بالدراسة (100%) لديهم زراعة حلزون و أيضا 100% منهم لا يوجد لديهم اعاقه اخرى مصاحبة لنقص السمع و 95% لا يتناولون اي ادوية طبية. فيما يخص العمر الذي تم فيه اكتشاف الاعاقه فقد بين الجدول ان 75% قد تم اكتشاف الاعاقه السمعية لديهم خلال السنة الأولى من العمر و 95% منهم كانت درجة نقص

الجدول (6): توزع الأمهات حسب نسب اجاباتهم فيما يخص المشكلات الاجتماعية لأطفالهن.

المشكلات	دائماً		أحياناً		أبداً	
	%	N=40	%	N=40	%	N=40
عدم التقبل من قبل الآخرين (الأخوة، الأصدقاء)	0	0	42.5	17	57.5	23
قلة التفاعل والاندماج مع الآخرين.	0	0	35	14	65	26
صعوبة تكوين أصدقاء بسبب الإعاقة.	5	12.5	25	10	62.5	25
الاعتماد على الآخرين (كلام، مشي)	6	15	47.5	19	37.5	15
صعوبة التحدث مع الآخرين.	6	15	47.5	19	37.5	15
صعوبة (افتقار) مشاركته في الأنشطة الاجتماعية.	6	15	37.5	15	47.5	19
عدم تقبله للإعاقة.	0	0	25	10	75	30

يظهر الجدول (6) اجابات الامهات فيما يخص المشكلات الاجتماعية لأطفالهن حيث بينت الدراسة أن 12.5% من الأطفال يجدون دائماً صعوبة في تكوين أصدقاء بسبب الإعاقة. وقد أظهر الجدول أيضاً أن 15% منهم دائماً يعتمدون على الآخرين في الكلام و المشي و نفس النسبة كانت بالنسبة الى صعوبة التحدث مع الآخرين و قلة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

نفس الجدول أن 20% منهم يعتمدون على الاشارات والصور اعتمادا كلياً.

الجدول (5): توزع الأمهات حسب نسب اجاباتهم فيما يخص المشكلات النفسية لأطفالهن.

المشكلات	دائماً		أحياناً		أبداً	
	%	N=40	%	N=40	%	N=40
العناد والإصرار على رأيه في تلبية رغباته	17	42.5	35	14	22.5	9
سرعة الانفعال والغضب	15	37.5	40	16	22.5	9
الخوف من الآخرين	3	7.5	30	12	62.5	25
عدم إطاعة الأوامر	6	15	55	22	30	12
الصراخ للتعبير عن عدم رضاه	8	20	40	16	40	16
الشعور بالخجل	8	20	47.5	19	32.5	13
الميل إلى العزلة (الجلوس لوحده)	0	0	45	18	55	22
الأثانية والتمركز حول الذات.	2	5	25	10	70	28

يبين الجدول (5) ان 42.5% يوجد لديهم العناد و الاصرار على الرأي في تلبية الرغبات، بينما 37.5% لديهم سرعة الانفعال و الغضب و 20% يستخدمون الصراخ للتعبير عن عدم الرضا و لديهم شعور بالخجل.

النشاط الزائد و أيضا 15% منهم يبدي سلوك عدائي و 12.5% منهم يقوم بكسر ألعابه و ألعاب الآخرين

الجدول (7): توزع الأمهات حسب نسب اجاباتهم فيما يخص المشكلات السلوكية لأطفالهن.

المشكلات	دائماً		أحياناً		أبداً	
	%	N=40	%	N=40	%	N=40
النشاط الزائد	22.5	9	37.5	15	40	16
السلوك العدائي	15	6	30	12	55	22
يضرب زملاؤه	2.5	1	30	12	67.5	27
يميل إلى اللعب العنيف	7.5	3	30	12	62.5	25
إشارات وسلوكيات تدل على السب والشتم	0	0	20	8	80	32
إيذاء الذات	0	0	12.5	5	87.5	35
مشكلات بالاهتمام بالنظافة الشخصية- غسل اليدين	0	0	27.5	11	72.5	29
كسر ألعابه وألعاب الآخرين	12.5	5	20	8	67.5	27

الجدول (8): مشكلات الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية مرتبة تنازلياً.

المشكلات	المتوسط	النسبة المئوية	التقدير
التعليمية	1.9	63.3	متوسطة
الاجتماعية	1.8	60	متوسطة
السلوكية	1.67	55.6	متوسطة
النفسية	1.41	47	ضعيفة
الدرجة الكلية للمشاكل	1.69	56.4	متوسطة

يبين الجدول رقم (8) ان الدرجة الكلية للمشكلات لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية كانت متوسطة، وكان مجال المشكلات التعليمية في المرتبة الاولى (63.3%) والمشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية (60%)، وفي المرتبة الثالثة المشكلات السلوكية (55.6%) بينما كان مجال المشكلات النفسية في المرتبة الأخيرة (47%) بدرجة ضعيفة.

الجدول (7) أن 22.5% من الأطفال المشمولين بالدراسة لديهم نشاط زائد مقابل 40% منهم لا يعانون ابداً من

الجدول (9): الصعوبات التي تواجه أمهات الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية.

الصعوبات	دائماً		أحياناً		أبداً	
	%	N=40	%	N=40	%	N=40
1 صعوبة بالتواصل الفعال مع الطفل وفهم ما يريد بسرعة	20	8	42.5	17	37.5	15
2 مشاكل أسرية (بين الزوج والأولاد)	12.5	5	17.5	7	70	28
3 صعوبة بالوصول للخدمات الطبية المناسبة لحالة الطفل	32.5	13	22.5	9	45	18
4 القلق على مستقبل الطفل	55	22	32.5	13	12.5	5
5 ضغوطات اقتصادية	45	18	32.5	13	22.5	9
6 قلة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	22.5	9	20	8	57.5	23
7 صعوبة المتابعة والالتزام بالجلسات الإرشادية	17.5	7	35	14	47.5	19
8 عدم إتقان المحيط اللغة أو طرق التواصل الفعال مع الطفل	10	4	55	22	35	14
9 صعوبة ترك الطفل مع الآخرين	25	10	25	10	50	20
10 صعوبة الالتزام الدائم مع الطفل	0	0	55	22	45	18

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عيسى والاحمد، 2014) في السعودية والتي أشارت نتائج دراسته الى وجود مشاكل التمييز السمعي والطلاقة والفهم وخلل بالمفردات كاملة. يعزو الباحث السبب في نتيجة الدراسة الحالية الى أن الاطفال ذوي الاعاقة السمعية لديهم صعوبات في اللغة والكلام التي تعد من أهم الصعوبات التي يواجهونها والتي تظهر في اللغة بشقيها، اللغة التعبيرية التي تشمل النطق وادراك المفردات وايضا صعوبات المقدرة على التعبير، وباللغة الاستقبالية التي تشمل ضعف المقدرة على فهم الكلمات والجمل البسيطة والاستيعاب وضعف القراءة.

تشير نتائج الدراسة الحالية الى أن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الاطفال ذوي الاعاقة السمعية كانت تتلخص بصعوبة تكوين أصدقاء. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (بديوي، 2004) في مصر التي توصلت الى أن الاطفال ذوي الاعاقة السمعية لديهم مشكلات سلوكية واجتماعية فهم يعانون من صعوبة التوافق الاجتماعي. وتتوافق أيضا مع نتائج دراسة (الحاجي، 2019)

قد يعزو الباحث نتيجة دراسته الحالية الى ان فقدان السمع يعد من المعوقات التي تفرض عزلة اجتماعية للطفل، لان تواصله وتعامله مع الاخرين يعتمد بالأساس على السمع وبالتالي فان فقده لهذه الحاسة يشكل عائق امام تواصله ومشاركته للآخرين. أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن المشكلات السلوكية التي واجهت عينة الدراسة كانت النشاط الزائد وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الحاجي، 2019) والتي بينت نتائجها أن النشاط الزائد والسلوك العدائي كان أكثر وجوداً. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (أبو شعبان ودخان، 2016) والتي وجدت أن أكثر المشكلات السلوكية كانت مشكلة النشاط الزائد.

وقد يعزو الباحث مشكلة النشاط الزائد كمحاولة من الطفل لفرض ذاته على العالم المحيط به لإثبات وجوده ضمن الاسرة،

يظهر الجدول (9) ان 55% من الأمهات يقلقن بشكل دائم على مستقبل أولادهن و 45% يعانين من ضغوطات اقتصادية و 32.5% يجدن دائما صعوبة بالوصول الى الخدمات الطبية المناسبة لحالته. و 25% من الأمهات يجدن دائما صعوبة في ترك الطفل مع الاخرين و بين الجدول أيضا أن 22.5% منهم يعانين دائما من قلة العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي و من جهة أخرى فان 20% من الأمهات يجدن دائما صعوبة في التواصل الفعال مع الطفل و فهم ما يريد به بسرعة.

المناقشة Discussion:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الدرجة الكلية لمشكلات الأطفال ذوي الاعاقة السمعية في عينة الدراسة الحالية كانت متوسطة وجاءت بدرجة متوسطة على التوالي المشكلات التعليمية في المرتبة الاولى والمشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة المشكلات السلوكية، بينما جاءت المشكلات النفسية في المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الحاجي وحفي، 2019) بعنوان واقع مشكلات الاطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين، حيث أظهرت نتائجها أن المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية والسلوكية جاءت بدرجة متوسطة.

وقد يعزو الباحث السبب في نتيجته أن لهؤلاء الاطفال وضع خاص فهم بحاجة لتعليم خاص ودقيق وبصورة موجهة تختلف عن الاطفال العاديين الذين من الممكن ان يتعلموا من الاخرين من خلال سماعهم وتقليدهم.

تشير نتائج الدراسة الحالية الى ان المشكلات التعليمية التي تواجه الاطفال ذوي الاعاقة السمعية في عينة الدراسة كانت صعوبة مهارات الكتابة وصعوبة في التركيز والانتباه وضعف بالتحصيل الدراسي.

للتواصل معهم وهذا ما قد يزيد من سوء تكيف الطفل و تكيف أسرته معه في بادئ الامر .

أشارت نتائج الدراسة الحالية الى أن الصعوبات التي واجهت أمهات عينة الدراسة كانت ضغوط نفسية نتيجة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها أسرة طفل ذوي الاعاقة السمعية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عريبات، الزيودي، 2008) حيث أشارت نتائج دراستهم لوجود أثر للبرنامج الإرشادي المستخدم في خفض الضغوط النفسية لدى أسر ضعاف السمع وأيضاً تحسن في تكيف الاطفال ضعاف السمع.

وقد يبرر الباحث الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها هؤلاء الامهات بسبب التزامهن الدائم بمراكز التأهيل وأيضاً لبعده هذه المراكز عن أماكن إقامتهن بالإضافة للمصاريف والضغوطات الناتجة عن الحياة الروتينية اليومية الطبيعية.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة الحالية إلى الاستنتاجات التالية:

- الدرجة الكلية لمشكلات الأطفال ذوي الاعاقة السمعية في عينة الدراسة الحالية كانت متوسطة.
- جاءت بدرجة متوسطة على التوالي المشكلات التعليمية في المرتبة الاولى المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة المشكلات السلوكية، بينما جاءت المشكلات النفسية في المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة.
- من المشكلات التعليمية لدى البعض منهم كانت صعوبة في مهارات الكتابة وصعوبة ايصال المفردات اللغوية وصعوبة في التركيز والانتباه و ضعف التحصيل الدراسي .
- من المشكلات الاجتماعية صعوبة تكوين اصدقاء.
- من المشكلات السلوكية النشاط الزائد.
- من المشكلات النفسية العناد والاصرار على الراي في تلبية الرغبات.

كما يحاول من خلال ذلك جذب انتباه الاخرين اليه ويمكن ان يستخدمها الطفل كطريقة لتفريغ طاقاته الكامنة واشباع رغباته.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المشكلات النفسية التي واجهت أفراد عينة الدراسة من وجهة نظر أمهاتهم كانت العناد، والاصرار على الرأي، وسرعة الانفعال والغضب وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (الحاجي، 2019) حيث أشارت نتائجها الى أن أهم المشكلات النفسية التي واجهت أطفال عينة دراسته كانت العناد وسرعة الانفعال والغضب وعدم الامتثال للأوامر .

من وجهة نظر الباحث قد يكون السبب الى أن مرحلة الطفولة تعد مرحلة هامة وحاسمة في حياة الفرد ففيها تنمو شخصيته وتبرز ملامحها من كل الجوانب وهي أيضاً مرحلة محددة لما ستكون عليه شخصيته في المراحل القادمة ويزداد العناد والاصرار على الرأي والغضب لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية لعدم قدرتهم على التعبير بالكلام وتوصيل كل ما يريدون التعبير عنه.

أشارت نتائج دراستنا الحالية الى أن الصعوبات التي تواجه أمهات الاطفال ذوي الاعاقة السمعية كانت بالدرجة الأولى القلق على مستقبل أطفالهن. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (الانة والمولى، 2018) بعنوان قلق المستقبل لدى أباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات، حيث أظهرت النتائج ارتفاع قلق المستقبل لدى أباء الاطفال الذين لا يعرفون لغة الإشارة الصحيحة وانخفاض القلق لدى الاباء الحاصلين على دورات تدريبية عن الاعاقة السمعية.

وقد يبرر الباحث نتيجته لكون الامهات بشكل طبيعي تقلقن على مستقبل الاطفال الاسوياء ويتضاعف الامر عدة مرات عندما يتعلق الموضوع بطفل ذوي اعاقه سمعية وفي سن صغيرة فهو يحتاج لوقت وصبر للتكيف مع حالته وكذلك تجد الأم صعوبة وتحتاج لوقت لتعلم اللغة البديلة كلغة الإشارة

- أبرز الصعوبات التي تواجه أمهات الاطفال كانت القلق على مستقبل الطفل و الضغوط الاقتصادية.

المقترحات والتوصيات:

1. اجراء دورات تدريبية للأمهات حول كيفية التعامل مع الاطفال ذوي الاعاقة السمعية و طرق التواصل الفعال والرعاية المناسبة لهم
2. ضرورة توعية أولياء الامور بالمشكلات التي تخص ذوي الاعاقة السمعية واسبابها وطرق التخلص منها.
3. تنظيم برامج تلفزيونية تسهم بتوعية المجتمع بأسباب الاعاقة واساليب الوقاية منها وكيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاعاقة السمعية
4. عمل دورات تدريبية وترفيهية للأطفال وزيادة تفاعلهم بالمجتمع.
5. إعداد بروشورات أو ملصقات جدارية بأسلوب واضح وسهل توضح المعلومات والممارسات الأساسية للأطفال ذوي الاعاقة على شكل رسومات متحركة تناسب الأطفال.

التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

References:

1. أبو شعبان، أسماء رضوان، دخان، نبيل كامل. المشكلات السلوكية لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية والعادين في قطاع غزة (رسالة ماجستير)، غزة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، 2016 ص 1-193.
2. الأثنة، جلال علي ابراهيم، المولى، أحمد محمد جاد. قلق المستقبل لدى أباء ذوي الاعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية، العدد52، 2018، ص 168-194.
3. البيلوي، ايهاب(2014): توعية المجتمع بالإعاقة (الأسباب و الوقاية)، دار الزهراء، الرياض. ص 643-670
4. بديوي، أحمد محمد. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وارتباطه ببعض المتغيرات. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر والمنعقد في 28-29 مارس 2004. بعنوان التعليم للمجتمع، التربية أفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة حلوان، 2004، ص 875-923.
5. التهامي، حسين أحمد عبد الرحمن(2006): تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات ص 211-220
6. الحاجي، جابر بن علي، حنفي، علي عبد رب. واقع مشكلات الاطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المجلد 3، العدد 9، اكتوبر 2019، ص 116-170.
7. حنفي، علي عبد النبي(2002): مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة الزقازيق، بنها. ص 43-55
8. الخطيب ، جمال، الحديدي، منى (2004): برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن. الطبعة الاولى ص 165-200
9. الخطيب، جمال (2011)استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، عمان. الطبعة الثالثة ص 20-31
10. عبيد، ماجدة السيد(2000): السامعون بأعينهم، دار الصفا للنشر ، عمان، الأردن ص 40
11. عربيات، أحمد، الزيودي، محمد. فاعلية برنامج ارشادي لخفض الضغوط لدى أسر الاطفال ضعاف السمع وأثره في تكيف أطفالهم. مجلة جامعة تشرين، المجلد 24، العدد الاول، 2008، ص 210-220
12. القريطي ، عبد المطلب (2005): نفسية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، القاهرة. ص 650-652
13. المعطي، أحمد، صلاح، علي، متولي، هند (2020): استخدام استراتيجية التواصل السمعي لتنمية بعض المهارات الشخصية لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية و البصرية بمدينة أسبوط، كلية التربية، جامعة أسبوط، مصر المجلد 8 والعدد8 ص 173-194
14. منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي حول الاعاقة(2021):
<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets>

15. نصر الله، عمر عبد الكريم(2002): الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع، دار الفكر، عمان، ص111-113

16. Albertini, J. (2000) Advance in literacy research and practice. Deaf student and deep education, vo. 15, no.2,p.123-125
17. Issa, A, Majeeny , O., Abed Ahmed ,F. Evaluation of hearing impaired students reading problems and their relationship with some variables in kingdom of Saudi Arabia , life science journal, 11(10), 2014, pp1188-1201 .
18. June, E Downing and Deborah, chin (2003): Using tactile strategies with students who are blind and have severe disabilities. Teaching Expectational children, 36(2),56-60.

